Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاتجاهات المختلفة ، ومن هنا كان تضامن اعداء الصحافي ( .... ) معه قبل اصدقائه – ووقوفهم مع قضيته ليس واجباً فكرياً فحسب ، بل هو أيضاً نوع من النرجسية أو الأنانية أو بُعد النظر ، قبل ان يمر بهم سيف الجلاد المعصوب العينين .

متى يفهم لبنان ان في البلاد العربية كلهـا شواطىء وشمساً مشرقة وأرزاً وثلوجاً وفنادق وكباريهـات ونساء جميلات وكبّة وتبولة ولكن معجزة لبنـان الوحيدة هي الحرية النسبية التي ننعم بهـا ( أو نتوهّم ذلك) ، ولذا كان لرمال لبنان وجبـاله ونسائه ومائه وهوائه طعم آخر ... وبدلاً من ان يطعّم لبنان بالحرية أشجار القهر في أكثر البلدان العربية الأخرى ، نخشى ان نقول ان العكس بدأ يحدث ! ...

* * *

في اللحظة التي تقرأون فيها هذه الكلمات قد يكون صديقنا الصحافي مطلق السراح ( أم تُراني متفائلة كالاطفال ، أجهل عوالم الكوابيس المتربّصة بنا جميعاً ؟ ) وقد لا يكون ...

ولكننا لن ننسى أنه قد سُجن ، والرصاصة التي تطلق لا تسترد ، فضعوا اشارة استفهام واحدة والف اشارة تعجب ولنبدأ صفحة جديدة هي صفحة الحقد .

لنبدأ من الأهم : إن خوفنا على « الحرية » هو أكبر من خوفنا على « السر » إن كان في الامر سر ! ... وخوفنا من اساءة استعمال النص القانوني وتسخيره لتقييد مفكر ما ، أكبر حتى من خوفنا من العيش بلا قانون تحت لواء شريعة الغاب حيث يتم الاعتداء علينا باسم الاعتداء السافر لا باسم الشعب .

وربما كان مكسب الحكم الوحيد من هذه الخطيئة هو أنها أنستنا خطاياه العشر السابقة الأقل خطورة من خطر تهديد حرية الفكـر ... واذا كان المقصود دفع فواتير سياسية على حساب رفيق قلمنا، فليتم ذلك خارج معبد حرية الكلمة ودون المساس بمقدّساتها .

هنالك أشياء كثيرة تدور في الظلام نجهلها ونعرف اننا نجهلها ، ولكنني أعرف شيئاً واحداً : اذا تم اجراء استفتاء شعبي ، وطلب إلى المواطنين ان يسجلوا أسماء